

الأثيل والدخيل في معجمنا العربيّة

د. الجيلالي حلام(*)

يبدو أن المعجميين العرب القدماء قد أدركوا أهميّة هذه العلاقة التي تربط بين الشعوب والألسن؛ ولذا ظلّ الحسّ التأثيلي والتأريخي للألفاظ يرافقهم، منذ ظهور أوّل معجم عربي شامل. على يد الخليل بن أحمد (175هـ/791م). فنَبّهوا على صلات القربى بين العربية وبعض اللغات المجاورة كالفارسية والحبشية والرومانية، بالإضافة إلى لغات الأسرة العروبية كالبابلية الأشورية والأكادية واليمنية، وما تفرّع منها.⁽²⁾ كما وضعوا مصطلحي (الدخيل والمعرّب)، والتفتوا إلى مسار تطوّر الألفاظ والدلالات عبر فترات تاريخية محدّدة، واضعين مصطلحات: (صاح، مولّد، محدث).

غير أنّ هذا النبش في مظاهر اللغة، سرعان ما خمد بسبب تحكّم النظرة المعيارية التي ظهرت مع نهاية القرن الرابع الهجري، وظلّت سائدة طوال قرون من الزمن.

ولم يبعث الدرس التأثيلي والتأريخي بعد ذلك،

لاشك في أن الأصالة مناط هوية الأمة، ويقدر ما تحافظ الشعوب على أصالتها الحضارية المتمثلة في شتى المظاهر الفكرية واللغوية والعمرائية والاجتماعية تثبت وجودها العالمي وتصور كيانها الذاتي المتميز.

ولعلّ أهمّ إرث جماعي مشترك بين حضارات الأمم والشعوب، هو اللغة؛ فلا يمكن أن تؤسّس حضارة بمعزل عن الآخرين، مقتصرة على لسانها الخاص. إذ لا نكاد نعثر على معجم متكامل يخلو رصيده المفرداتي من مظاهر الاقتراض والتطوّر والتغيّر، بما يتضمّنه من أثيل ودخيل ومولّد ومحدث؛ "ولذلك يمكن التأريخ لعلاقات الشعوب من خلال مقارنة معجم أسنتهم".⁽¹⁾

ولكي نقف على ظاهرتي الأثيل والدخيل في مفردات اللسان العربي لامناص لنا من التماس ذلك في ظل علم التأثيل وتتبع مظاهره في معجمنا العربي، فما التأثيل؟ وما نصيب المعجم العربي من تمثّل قضاياها؟

(*) كلية الآداب واللغات - قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة سيدي بنعباس / الجزائر

تستعين بدراسة المجتمعات والمؤسسات وسائر العلوم والفنون للبت في القضايا اللسانية؛ بالإضافة إلى مقارنة الألسن لمعرفة أنسابها وأنماطها: لأن اللسان الذي يكون فرعاً تكون ألفاظه فروعاً".⁽⁸⁾

ويتضح من هذا النص أن التأثيل عملية معقدة تتشابه فيها كثير من المظاهر اللسانية وتسمى الحثيثة المتوصل إليها من عملية تأثيل كلمة من الكلمات: أثلا (Etymon) وهو الجذر الأصلي والأولي للكلمة المؤتلة. ويمثل الوحدة الأكثر قدماً وأصاله في لسان من الألسن. سواء أكان فعلاً أم مصدراً أم صفة أم رابطاً أم علماً.

فإذا أردنا تأثيل الفعل [بستر] الذي دخل المعجم العربية المعاصرة حديثاً، نجد الأثر الأول هو الاسم اللاتيني (Pastor) 1050م. وأصبح يعني سائق القطيع (Pasteur) في أوروبا ابتداءً من سنة 1238م، وبمعنى خادم الكنسية 1541م. وفي (1822/1895م). أصبح اسماً للعالم الأحيائي الفرنسي (Pasteur) مكتشف طريقة تعقيم السوائل والمواد الغذائية بالغليان والتبريد المفاجئ، ومنها اشتق الفعل: (pasteuriser) سنة 1872م⁽⁹⁾. ليدخل المعجم العربي في القرن العشرين كفعل رباعي معرب (بستر، يبستر، بستره) - اللين: عقمه على طريقة العالم الفرنسي باستور.⁽¹⁰⁾

ويتضح من هذا المثال، أن المعلومات التأثيلية تنصب بالدرجة الأولى على أصل الوحدات المفرداتية نطقاً ورسماً ودلالة وجنسية، سواء أكانت هذه الكلمات مجهولة الأصل تعود إلى ما قبل الكتابة، أم معاصرة. كما نلاحظ تداخلاً أو تكاملاً بين الجانبين التأثيلي

إلا مع نهاية القرن الثالث عشر الهجري، الثامن عشر الميلادي في أوروبا، حيث ظهرت الدراسات التاريخية المقارنة⁽³⁾؛ وبخاصة بعدما ميّز الألسني دي سوسير (1859هـ/ 1913م) بين مستويين للدراسة:⁽⁴⁾

- مستوى الدراسات الآنية (Synchronique). وتنصب على الآثار اللغوية في فترة زمنية محددة - قديمة أو حديثة أو معاصرة - لا تسمح في الغالب بحدوث تغيرات واضحة في بنية الكلمة ودلالاتها.

- ومستوى الدراسات التطورية التاريخية (Diachronique)، وتنصب على الآثار اللغوية عبر فترات زمنية متلاحقة؛ كدراسة الأصوات أو الألفاظ العربية ابتداءً من العصر الجاهلي إلى يومنا هذا. وهي فترة تسمح بتتبع التغيرات التي طرأت على صفات الأصوات أو بنيات الكلمات ودلالاتها. ومع ذلك يظل المفهوم السابقان نسبيين وقابلين للتداخل في الدرس المعجمي.⁽⁵⁾

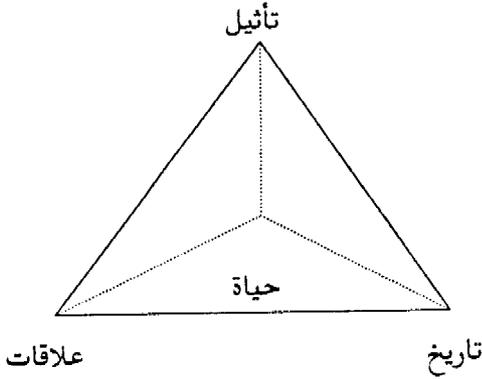
ويدل مفهوم التأثيلية (Etymologie) في الدرس المعجمي على "دراسة أصول الكلمات، من حيث انحدارها من لغة أم، أو دخولها بالاقتراض"⁽⁶⁾؛ أي دراسة نشأة الكلمات وتطورها، من أجل الوقوف على البنية الأصلية لها، والصيغ التي تفرّعت منها صوتياً أو صرفياً أو دلالياً، وعلى الانتماء اللساني والحضاري للمفردة.⁽⁷⁾

وهذا يعني أن التأثيل "عملية لسانية تعتمد المقارنة بين الصيغ والدلالات لتمييز الأصول والفروع. ومن ناحية أخرى عملية تاريخية حضارية؛ لأنها

والتاريخي.

الحديثة، تنوعت منهجيات دراسته، انطلاقاً من القوانين الصوتية والتمايز الدلالي للمفردات، والتحليل الداخلي للصيغ في صلب النظام اللساني، والخارجي في إطار الزمان والمكان والعلاقات الحضارية.

وبذلك أصبح تأثيل الكلمة " يمثل قمة هرم ثلاثي، تمثل قاعدته: تاريخ الكلمة وحياتها وعلاقتها" ⁽¹⁷⁾. [انظر الرسم]:



فالمعجم التأثيلي، في ضوء أقطاب الهرم، يراعي تكامل ثلاثة جوانب أساسية:

(أ) - تحديد تاريخ النشأة الأولى للكلمة، حيث دخلت لساناً من الألسن بشكل من الأشكال.

(ب) تتبع حياتها للوقوف على ميلادها، وما طرأ عليها من تطوّر وتغيّر عبر الزمان من حيث الصوت والبنية والدلالة.

(ج) إيجاد العلاقات التي تربط الأثر بالسابق و اللاحق من الأشكال والدلالات في إطار النظام اللساني، و بما يشاكلها في الألسن الأخرى.

ويتّضح من هذه المعطيات، أن المعلومات التي يمكن أن يوفرها المعجم اللغوي في المجال التأثيلي، تتركز على الأصل الأول الذي انحدرت منه الكلمة

وعلى الرغم من أن تاريخ ظهور التأثيل في الدرس المعجمي العربي قديم، - فقد ذهب الخليل في العين إلى الاستعانة بنظرية (أحرف الذلاقة) لتمييز كلام العرب من غيره في الألفاظ الرباعية والخماسية ⁽¹¹⁾، كما عمد أبو حاتم الرازي (322هـ/ 934م) في كتاب الزينة، إلى تأثيل كثير من الكلمات، ⁽¹²⁾ وابن فارس (395هـ/ 1004م) في معجم مقاييس اللغة ⁽¹³⁾ وغيرهم. - إلا أنه ظلّ محدوداً، ولم يزدجر إلا في غضون القرن التاسع عشر في ظلّ الدراسات التاريخية المقارنة؛ وبخاصة مع صدور كتاب (نظام السنسكريتية الصربي) لفرانز بوب سنة 1816م، الذي حاول فيها أن يظهر علاقات القرابة بين اللغات ⁽¹⁴⁾.

وقد استندوا في ذلك إلى بعض الدراسات التأثيلية التي ظهرت منذ القرن السادس عشر وما قبله؛ حيث يذكر فونتين (J. Fantaine) " أن شكل التفكير الذي وضعه التأثيل في القرون الوسطى، ظلّ يجمع بين الإرث الهيليني الملحد، والتقليد السامي" ⁽¹⁵⁾. ويبدو هذا الاتجاه واضحاً في الكتاب الموسوعي للقديس جيروم (Jerôme) [تأثيرات] الذي "أصبح المرجع الأساسي بلا منازع للقرون الوسطى في هذا المجال" ⁽¹⁶⁾. غير أن الدرس التأثيلي في هذه الفترة ظلّ منصباً على أسماء الأعلام محاولاً إيجاد تأويلات لها حسب نظرية المناسبة أو المحاكاة الأرسطية.

ويدخول التأثيل المجال المعجمي في النصف الأول من القرن العشرين، في ظلّ المدارس اللسانياتية

حين يؤكد الثاني على دلالة الكلمة وتاريخها. كما يتضح من المعادلتين التاليتين:

م/ تأثيلي = أصل + بنية + دلالة ± تاريخ

م/ تاريخي = دلالة + تاريخ + بنية ± أصل

وننبه في هذا السبيل إلى أن هناك بعض المعاجم تكون خاصة بالتأثيل أو التاريخ، مثل المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية⁽¹⁹⁾، والمعجم التأثيلي للفرنسية (D.E.F)⁽²⁰⁾. كما أن هناك بعض المعاجم اللغوية- وهي ما يهمننا هنا- تولى أهمية لذلك، فتجمع بين التأثيل والتاريخ في آن واحد كما في روبيير الصغير⁽²¹⁾، أو تكتفي بالتأثيل كما في معجم كيي (Quillet) الفرنسي.⁽²²⁾

وتعتبر المعلومات التأثيلية في المعجم اللغوي جزءاً مكملًا للتعريف، على خلاف المعجم التأثيلي الذي يصبح فيه هدفاً رئيسياً. ومع ذلك يظل ضرورياً في كثير من الحالات لمعرفة نسبة الرصيد الأثيل من المقترض في اللسان القومي، وحفظه من التداخل، وللوقوف على درجة عجمة اللفظ، فيما إذا كان دخيلاً لا تجري عليه أحكام النظام اللساني، أو معرباً خاضعاً لتلك الأحكام، بالإضافة إلى معرفة اللسان الذي انحدر منه، وبنيته ودلالته قبل دخوله إلى المعجم وبعده.

التأثيل في المعجم العربي:

(أ)- في المعجم القديمة:

إذا استنطقنا المعجم العربية القديمة، مستفسرين عن الجوانب التأثيلية فيها، لمناقلة اهتمام، وإن كنا لا نعدم وجود محاولات تأسيسية لهذا النوع من الدراسة المعجمية، منذ وقت مبكر، كما لا نفقد وجود

الأثيل، والشكل الذي جاءت عليه كتابة ونطقاً، ثم الدلالات وطبيعة التطورات التي رافقتها من خلال علاقتها في النظام اللساني بغيرها عبر الزمان.

ففي أي لسان توجد كلمات تشكل اللسان القومي، وترجع إلى قرون ضاربة في القدم، كما توجد كلمات دخيلة أو مقترضة ترجع إلى ألسن أخرى؛ وبين هذا ذاك توجد كلمات لا يمكن الوقوف على أصلها، إما لأنها دخلت قبل ظهور الكتابة؛ وإما لأنها فقدت مميزاتها واكتسبت خصائص اللسان الذي انتمت إليه، أو لأنها ترجع إلى المشترك الإنساني.

ويجب أن نميز في هذا الصدد بين نوعين من الدراسة: دراسة تأثيلية، ودراسة تاريخية، وهذا يضعنا أمام نوعين من المعاجم:⁽¹⁸⁾

1- معجم تأثيلي (Dictionnaire Etymologique)، يهتم قبل كل شيء بأصل الكلمة، ونسبتها إلى اللغة التي انحدرت منها، وبنيتها من حيث النطق والشكل الكتابي والمضمون الدلالي الذي رافقها، وقد يشير ضمناً إلى تاريخ ذلك.

2- معجم تاريخي (Dictionnaire Historique)، ويهتم قبل كل شيء بتاريخ الدلالة الأولى التي اكتسبتها الكلمة، وما طرأ عليها من تغيير دلالي عبر الفترات الزمانية المتلاحقة مؤرخة بالسنوات؛ وقد يشير ضمناً إلى بنيتها والأصل الذي تنتمي إليه.

وعلى الرغم من التداخل الموجود بين الصنفين، يمكننا التمييز بينهما؛ وذلك من حيث إن الأول يؤكد على أصل الكلمة وبنيتها ودلالاتها بالدرجة الأولى، في

بعض الإشارات والتلميحات الجادة.

صحيح، أن العربية خلت من معجم مختصاً في هذا المجال، ولكن هذا لا يصل بنا إلى القول بأن المعجميين العرب القدماء " قد أغفلوا إغفالا تاماً تعقب كل كلمة في مراحل حياتها، وشرح تطوّر مدلولها في مختلف العصور، وبيان الأصول التي انحدرت منها..."⁽²³⁾؛ إذ إن الدّارس للتراث المعجمي العربي عبر مراحل التاريخيّة الممتدة من الحقبة البابلية للعرب العماليق في الألف الثالث قبل الميلاد، إلى زمن ظهور كتاب العين في القرن الثامن الميلادي، وما حدث من تراكم في تأليف المعاجم بعد ذلك، لا يعدم الدليل على وجود اهتمامات تأثيلية بارزة.

فبالإضافة إلى المؤلفات الخاصة مثل كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية لأبي حاتم الرازي (322هـ)، والمعرب من الكلام الأعجمي للجواليقي (550هـ)، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل للخفاجي (1069هـ) وغيرها، فإن المعاجم العربية القديمة عامة، لا تكاد تخلو من الإشارات التأثيلية. فقد أشار الخليل (175هـ) إلى ذلك ونصّ عليه في مقدمة معجمه⁽²⁴⁾، وعقد ابن دريد (321هـ) في الجمهرة باباً أسماه: (ما تكلمت به العرب من كلام العجم)⁽²⁵⁾، كما أفرد بن سيدة (458هـ) في مخصصه باباً للمعرب.⁽²⁶⁾

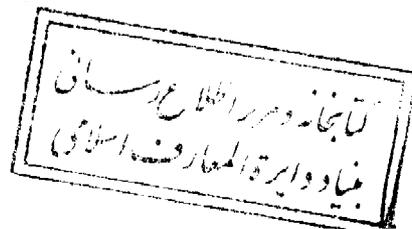
وقد أثلت المعاجم الأخرى كثيراً من الألفاظ الدخيلة كما سيأتي؛ غير أن الاهتمام الكلي بهذا النوع من الدراسات، كانت قد وقفت دونه أسباب نذكر من بينها:

1- الاعتداد الكامل من لدن المعجميين العرب بعبقرية اللسان العربي من حيث الثراء المفرداتي، وتنوع آليات التوليد، وأصالته الضاربة في جذور التاريخ، فقد تأكّد لأكثرهم- في ظلّ الاتجاه المعياري- أن العربية هي أم اللغات قاطبة⁽²⁷⁾. وقد ولد هذا الاعتزاز عزوفاً عن الاهتمام بلغات الأمم الأخرى. وهذا لا يعني ندرة الملمين بالألسن الأجنبية، إذ كان كثير من العرب على معرفة بجملة من اللغات، أمثال عدي بن زيد ترجمان أبرواز ملك فارس⁽²⁸⁾، وموسى بن سيار الأسواري⁽²⁹⁾، والخوارزمي أبو عبد الله⁽³⁰⁾، وزيد بن ثابت كاتب الرسول صلى الله عليه وسلم وغيرهم⁽³¹⁾.

2- قلة الألفاظ الأعجمية في اللسان العربي؛ فعددها حسب إحصاء الأب رفائيل نخلة لا يتجاوز في المعاجم القديمة 2515 كلمة على أكثر تقدير،⁽³²⁾ في مقابل رصيد مفرداتي يتجاوز 120 ألف كلمة كما في تاج العروس مثلاً. وبذلك لا تكاد تتجاوز نسبة الدخيل في اللسان العربي قديماً 2,09%.

وهذا على خلاف الألسن الأوروبية مثلاً، والتي يشكّل فيها الدخيل نسبة عالية جداً؛ ففي باب الهاء (H)، من معجم لاروس الصغير (P.L) نجد نسبة 12,5% من الألفاظ غير الإغريقية أو اللاتينية التي تعتبر الأصل الأثيل للسان الفرنسي. وهذه النسبة تتوزع بين: (الجرمانية والفرنسية القديمة، والعربية، والرومانية، واليابانية وغيرها).⁽³³⁾

3- اعتبار أكثر الألفاظ الموسومة بالدخيل أو المعرب، راجعة إلى تأثيل عربي على أساس أنها تعود



إلى المشترك العروبي (السامي) أو الإنساني الذي نسي أصله.⁽³⁴⁾

4- ندرة المدونات اللغوية الخاصة باللغات الأجنبية، لتكون مادة صالحة للبحوث والدراسات المقارنة. وهذا لا يمنع من وجود إشارات إلى بعض المؤلفات المفقودة في هذا الحقل اللغوي، وذلك على غرار تلميحات صاحب الفهرست في مدخل مؤلفه⁽³⁵⁾، ومثلها مؤلفات أبي حيان النحوي الأندلسي (745هـ). (الإدراك للسان الأتراك- منطق الخرس في لسان الفرس- نور الغبش في لسان الحبش...)⁽³⁶⁾

فهذه الأسباب- وغيرها- كانت كفيلاً بجعل المعجميين العرب القدماء ينصرفون عن تأليف معجم تأثيلي؛ ومع ذلك فإن جهودهم تظل بارزة في هذا المجال.

وقد سلك المعجميون القدماء عدّة طرائق في تأثيلهم للألفاظ من أهمها:

أ)- النصّ على أثل الكلمة، بذكر اللسان الذي انحدرت منه، مع الإشارة إلى نطقها ورسمها الإملائي؛ ودلالاتها، والتغيرات التي طرأت عليها، كما في نحو:

- بهرج: الباطل، وهو بالفارسية [نبهره]⁽³⁷⁾

- يمّ: البحر الذي لا يدرك قعره ولا شطّاه.

وزعم بعضهم أنها لغة سريانية، فعربته

العرب، وأصله: [يمّا]

- نيروز: وأصله بالفارسية [نيح (نيو) روز]،

وتفسيره: جديد يوم.⁽³⁸⁾

- رصاص: اسم أعجمي معرب، واسمه بالعربية

(الصرفان): وبالعجمة [أرزرز] فأبدلت

الصاد من الزاي، والألف من الراء

الثانية، وحذفت الهمزة من أوله

وفتحت الراء: من أوله، فصار على

وزن (فعال).⁽³⁹⁾

- فهرسة: بالكسر، الكتاب الذي تجمع فيه

الكتب، معرب [فهرست].⁽⁴⁰⁾

ب- الإشارة إلى أن اللفظ غير أثيل فحسب:

- أبزن: حوض من نحاس... وهو معرب.⁽⁴¹⁾

- ساذج: معرب [ساده].⁽⁴²⁾

- بربط: معرب وهو من ملاهي العجم.

- نرجس: من الريساحين. معرب، والنون

زائدة؛ لأنه ليس في كلامهم (فعلل)

وفي الكلام (فنعل).⁽⁴³⁾

ج- الإشارة إلى اللغة التي انحدرت منها فقط:

- شطرنج: فارسي معرب، وكسر الشين فيه

أجود ليكون من باب (جردخل).⁽⁴⁴⁾

- بذج: بفتح الباء والذال، الحمل، فارسي

معرب.⁽⁴⁵⁾

د- الإشارة إلى أن عجمة الكلمة غير مؤكدة:

- الآس: المشوم: أحسبه دخيلاً.⁽⁴⁶⁾

- أجاص: الهمزة والجيم والصاد، ليست

أصلاً؛ لأنه لم يجنى عليها إلا الأجاص،

ويقال إنه ليس عربياً.⁽⁴⁷⁾

- فردوس: البستان، قال الفراء هو عربي، قال

ابن سيده، الفردوس الوادي الخصيب

الجانب التأثيلي، كما هو الشأن في المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية.⁽⁵¹⁾ وكما جاء ضمن الأهداف التي رسمها المستشرق الألماني فيشر August Fisher (1865-1949): لمشروع معجمه التاريخي وهي: (التاريخية، والتأثيلية، والتصريفية، والتعبيرية، والنحوية، والبيانية، والأسلوبية)⁽⁵²⁾. وقد حاول فيشر أن يعالج القضيتين معا؛ التأثيلية والتاريخية في وقت واحد، مما أدى به إلى كثير من الخلط في التسلسل التاريخي والتخريج التأثيلي.⁽⁵³⁾

أما مشروع المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية، فيعتبر معجما تأثيليا تاريخيا في الوقت نفسه، فهو يترصد الألفاظ العربية وما تفرع منها في المجموعة العروبية (السامية) بخاصة، مشيرا إلى أصل الكلمة مع رسمها بحروف اللغات المقترضة منها كالحبشية والسريانية والعبرية، والآرامية، والأجريتية...، إلى جانب رسمها بالحروف اللاتينية كما يتضح من المثال التالي:

1- طول المدة- في العبرية אבד

ābhādh آباد: دائما، أبدا .

2- التوحش- في الأكدية: abatu: أبت: اختفى،

هرب، هلك.

- في الأوجريتية: abd: أبدا: ضاع.

- في الآرامية: abadh: ضاع، هلك.

- في السورانية: אבד ebadh:

أبدا: ضل، ضاع، عطب، تلف.

- في الحبشية: አበደ adba:

عند العرب كالبيستان... وهو بلسان الروم البيستان.⁽⁴⁸⁾

- ممش: أحسب أن هذا الممش عربي، ولا أدري ما صحته، إلا أنهم قد سموا الرجل مشماشاً، وهو مشتق من الممشة، وهي السرعة والخفة⁽⁴⁹⁾.

ومن الأمثلة السابقة -وغيرها- نخلص إلى أن المعجميين العرب القدماء كانت لديهم اهتمامات بالجانب التأثيلي، غير أن هذا الاهتمام ظل محدوداً، ولم يسلكوا فيه منهجا واضحا، ولم يعمموا ذلك على كل الألفاظ المقترضة؛ علما بأن التأثيل للغة ضاربة في التاريخ أمر عويص، يؤدي إلى تجاذر الكلمات؛ فقد تنعت الكلمة العربية بأنها مقترضة وهي تعود في الأصل إلى المشترك العروبي أو الإنساني المنسي.

ب- في المعاجم العربية المعاصرة:

لقد كان لنشوء المعاجم اللغوية والمنظمات العربية في الوطن العربي، أثر بالغ الأهمية في دفع المعاجم العربية نحو آفاق منهجية واضحة في الجمع والترتيب والتعريف، وبدأت مسألة التأثيل تطرح نفسها كقضية أساسية.

فقد أشار المجمع اللغوي في القاهرة، بالمادة الثانية من مرسوم إنشائه إلى: "أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية، وأن ينشر أبحاثا دقيقة في تاريخ بعض الكلمات، وتغير مدلولاتها".⁽⁵⁰⁾

وعلى الرغم من أن هذا المرسوم لم يفصح عن الجانب التأثيلي، مستقلا عن الجانب التاريخي، إلا أن المحاولات التي ظهرت في هذا الصدد أكدت على

أبد: ضل، جن، غضب...⁽⁵⁴⁾

ويتضح من هذا النموذج أن الطريقة المتبعة في المعجم الكبير، تهدف إلى دراسة مقارنة موسوعية، لا تنتهي عند تأثيل اللفظ باعتباره أثيلاً أو دخيلاً؛ وإنما تحاول تتبّع ما تفرّع منه في اللغات العروبية القديمة، مع تقديم الصورة الكتابية والنطقية والدلالية في اللسان الذي انتقلت إليه الكلمة.

ولا شك في أن مثل هذا العمل يتجاوز هدف المعجم اللغوي، الذي يسعى إلى معرفة الأصل الأول للكلمة، واللغة التي انحدرت منها؛ مع رسم نطقها بالحروف العربية وفق أصواتية عربية عالمية، وهو ما تفتقر إليه اللغة العربية حالياً.

أما في المعاجم اللغوية المعاصرة؛ فإن الجانب التأثيلي يبدو ضئيلاً؛ لا يشير إلى تأثيل الألفاظ إلا في حالات نادرة، كالقاموس الجديد والمعجم العربي الأساسي. وبعضها الآخر يكتفي بتأثيرات جزئية، كالنجد في اللغة والوسيط والمعجم العربي الحديث والمحيط/معجم اللغة العربية.

وتسلك المعاجم الأخيرة عدّة طرائق في تأثيل المداخل المقترضة. فالنجد في اللغة يتبّع ثلاث طرائق هي:

أ- نسبة الكلمة مع رسمها الكتابي:

- شطرنج: ج شطرنجات، لعبة مشهورة،

معرب [شترنك] بالفارسية* أي ستّة

ألوان؛ لأن له ستّة أصناف من القطع

التي يلعب بها فيه، وهي في الصورة من

اليمين إلى الشمال: (1 الشاه، 2 الفرزان، 3

الفيل: 4 الفرس، 5 الرّخ، 6 البيدق).⁽⁵⁵⁾

السادج: ما لا نقش فيه، معرّب

[ساده] بالفارسية.⁽⁵⁶⁾

- ب- نسبة الكلمة فقط:

- البارود: (ك) مادة مركّبة من ملح

مخصوص وكبريت وفحم تستعمل

لإطلاق الرصاص، (تركية).⁽⁵⁷⁾

- البارون: لقب كان الملك في أوروبا يلقّب

به المتمازين من أعيان المملكة وتقطعهم

أراضي (فرنسية).⁽⁵⁸⁾

- التلّفون: الهاتف، (يونانية).⁽⁵⁹⁾

ج- إهمال الإشارة أصلاً:

- الباريوم: (ك) جسم بسيط، معدن

أبيض فضي...⁽⁶⁰⁾

- اليود: (ك) جسم رمادي أسود

متبلور.⁽⁶¹⁾

ولا يشير المعجم في المقدّمة إلى موقفه من هذه

القضية، ولا يثبت أي رمز حول المعرّب والدخيل.

ويسلك المعجم الوسيط الطرائق التالية:

أ- نسبة الكلمة مع رسمها الإملائي:

- سادج: الخالص غير المشوب... معرّب فارسيته

[ساده].⁽⁶²⁾

- فهرس: الكتاب تجمع فيه أسماء

الكتب... معرّب فهرست الفارسية.⁽⁶³⁾

أ - نسبة اللفظ مع الإشارة إلى أنه معرّب:

- البابور. فر. مع: الباخرة... [أي فرنسي معرّب]

- تلسكوب. يو. مع: المرقب... [أي يوناني معرّب].

- البابوج. ف. مع: حذاء خفيف كالخفّ

[أي فارسي معرّب].⁽⁶⁹⁾

ب - الاكتفاء بالإشارة إلى أن اللفظ معرّب:

- البكاريّ مع: خنزير بري أمريكي.

- البود. مع: عنصر بسيط رمادي.

ج) إهمال الإشارة أو النصّ عليها دون الرمز:

- الباريوم: معدن أبيض...

- الباروكي: من البرتغالية يعني الغريب...⁽⁷⁰⁾

ويتضح من هذه النماذج أن المعجم العربي

الحديث، لا يختلف عن المعاجم العربية المعاصرة

الأخرى، فلا يذكر النطق الأصلي، أو الشكّل الكتابي

للكلمة المقترضة. ولا يميّز بين المعرّب والدخيل، ولا

ينصّ في المقدمة على قضية التأثيل. إلا أنه يؤكّد في

أكثر الحالات على نسبة الكلمات إلى اللغات التي

انحدرت عنها بواسطة مختصرات يشير إليها في المقدمة

وهي: (إيـ للإيطالية، تر. للتركية، يو. لليونانية، فر.

للفرنسية، هنـ للهندية، سر. للسريانية، لا. لللاتينية).⁽⁷¹⁾

وقبل أن نخلص إلى نتائج هذا التتبع، نورد فيما

يلي بعض النماذج من المعاجم الفرنسية من خلال

الكلمات: [كحول، جبّة، جبر]؛ وهي كلمات عربية

دخلت اللسان الفرنسي؛ (انظر جدول: ك/ا).

ب- نسبة الكلمة فقط، من حيث درجة

عجمتها:

- البرغل: جريش القمح (د).⁽⁶⁴⁾

- الباقول: كوز بلا عروة ج بواقيل (مع).⁽⁶⁵⁾

الفهرست: (الفهرس) (د).

ج- إهمال الإشارة مع الألفاظ المجمعية:

- البرجوزاية: طبقة نشأت في عصر النهضة...

(مج).

- البنسلين: عقار من العقاقير التي توقف

نمو الجراثيم.⁽⁶⁷⁾

ولا يشير المعجم في المقدمة إلى قضية التأثيل، بل

يكتفي بإثبات الرموز الخاصة بدرجة العجمة: (مع)

و(د) للمعرّب والدخيل والرمز (مج) للكلمات والتعاريف

التي قرأها المجمع، وهي مختصرات سناقشها بعد قليل.

ومن الملاحظ أيضاً، أنه لا يتوفر- كبقية المعاجم

العربية الأخرى- على ألفبائية أصواتية عربية، لرسم

الكلمات الدخيلة، غير أنه قد استعان مرتين بالحروف

اللاتينية دون أن يؤثّل لذلك: (تلبائي (Télépathy)

وباستور (Pasteur).

ولا يكاد يختلف المحيط معجم اللغة العربية من

حيث التأثيل عمّا ذهب إليه الوسيط، إلا أنه لا يميز

بين المعرّب والدخيل بل يشير إليهما معا بالرمز (مع)؛

أي معرّب، دون الإشارة إلى جنس الكلمة أو رسمها

الإملائي.⁽⁶⁸⁾

أما المعجم العربي الحديث، فيسلك حيسال

الكلمات المقترضة الطرائق التالية:

المعجم/ المدخل	Petit Larousse(72)	Quillet (73)	Petit Robert' (74)
Alcool كحول	اسم مذكر، (عربي) al- Kuhl الأتمد المسحوق...	[Kol] اسم مذكر (عربي- Al- Kohl الشيء النفاذ...	[Alkol] اسم مذكر. من (اللاتينية 1586 Alch/ Alko-hol) كل المواد المسحوقة والسائلة للتطهير أو التقطير عن العربية: Al-ohl الأتمد المسحوق
Algebre جبر	اسم مؤنث (كلمة عربية) ... دراسة عامة للأعداد ممثلة بالحروف والرموز...	[Algebr] اسم مؤنث (نهاية القرن 14، من لاتينية القرون الوسطى، عن العربية (al- Jabr) إجبار وتحويل، ظهر في مؤلف للخوارزمي في القرن 9م.	
Jupe جبة	اسم مؤنث عربي...	اسم مؤنث (عربية) Djoubba ملبوس صوفي طويل...	[JYP] اسم مؤنث (القرن 12 من العربية جبة Djoubba

جدول [ك/1]

الذي انحدرت منه الكلمة والطريق الذي سلكته قبل أن
تصل إلى الفرنسية؛ كالانتقال من العربية إلى اللاتينية
ومنها إلى الفرنسية.

وذلك مع ذكر الدلالة الأولى التي جاءت بها،
والتطورات التي لحقت بها عبر الزمن، وكل ذلك يذكر
مصحوبا بالتواريخ. وقد يشير إلى العلاقات التي تربطها

وباستقراء المعاجم الفرنسية في مجال التأثيل، من
خلال الجدول [ك/1] وغيره، نستطيع أن نميز بين
ثلاثة أنواع من المعاجم اللغوية:

أ- نوع يؤثّل للكلمات تأثيلا تاما، مثل روبير
الصغير؛ حيث يثبت الشكل الكتابي والنطقي للكلمة
حسب الألفبائية الأصواتية العالمية؛ ثم يذكر الأصل

الرومانية والبرمانية، الإسكندنافية، الاسكتلندية، اليابانية، السويدية، النرويجية، البرتغالية، الهنغارية، النورمندية، السنسكريتية، الفونكا "الهنود الحمر"، البروتونية... إلخ).

ونخلص من كل ما سبق إلى أن المعاجم العربية المعاصرة- على ما بذلته من محاولات جادة في مجال التأثيل- مازال عملها محدوداً وقاصراً ومتفاوتاً. يفتقر إلى منهجية مضبوطة، تفي بالغرض وتحقق الهدف المنشود. ويمكن إجمال القصور الحاصل في الجوانب التالية:

- 1- لم تول المعاجم العربية المعاصرة أهمية لقضية التأثيل، ولم تلتزم بمنهج معين، مما جعلها تؤثّل بعض الكلمات وتهمل غيرها.
- 2- جاء التأثيل جزئياً، لا يوفر كل المعلومات المطلوبة، كالنطق والرسم الإملائي، وذكر الأصل الذي انحدرت منه الكلمة، ودرجة عجمتها، مما أدى إلى تداخل كثير من المقترضات بالجذور العربية (جرام، كرك، بجامة، بنك... إلخ).⁽⁷⁸⁾
- 3- لم تنسب المعاجم كل الكلمات المقترضة إلى اللغات التي انحدرت منها، إلا ما كان منها منسوباً في المعاجم القديمة، باستثناء المعجم العربي الحديث (لاروس)، الذي حاول أن ينسب أكبر قدر من الكلمات إلى لغتها الأصلية، مع شيء من التحفظ؛ لأن المعجم قدمها دون تحليل أو رسم إملائي أو نطق صوتي، في بنيتها الأصلية.

بغيرها من الكلمات كما في تعريف كل من: (Zero- Sifr- Chiffre).⁽⁷⁵⁾

نوع يؤثّل تأثيلاً جزئياً، مثل لاروس الصغير وكيّي (Quillet)، فقد يكتفي بالإشارة إلى الرسم الإملائي وإلى اللسان الذي انحدرت منه الكلمة. وقد يقف قبل أن يصل إلى الأصل الذي انحدرت منه الكلمة، كما في تأثيل كلمة: (Zéro)⁽⁷⁶⁾، ثم يأتي إلى ذكر الدلالات دون التأريخ لها.

ج- نوع لا يؤثّل أصلاً للكلمات، مثل معجم الفرنسية المعاصرة (D.F.C).⁽⁷⁷⁾

ويبدو من هذا التتبع أن المعاجم الفرنسية كثيراً ما تقف بأثر الكلمة عند اللغة اللاتينية أو الإغريقية القديمة، ولا تتابع ترسييس (Radicalisation) الكلمة للوقوف على الأصل الأول، كما في المداخل: (Rivière, Cave, seme)، ورسمها العربي: (سمة، كهف، ريف) مثلاً.

كما تذكر المعاجم الفرنسية في هذا الصدد المختصرات والرموز الخاصة بأنواع اللغات المؤثلة في مقدمة المعجم، وقد تجاوز عددها الثلاثين لساناً، بالإضافة إلى الألسن غير المشهورة، واللهجات المحلية الإقليمية.

ومن تلك اللغات المؤثلة نذكر: (الألمانية، الإيطالية، الإنجليزية، الأمريكية، العربية، المصرية القديمة، الصينية، العبرية، الأرنندية، الإغريقية، اللاتينية، الجرمانية، الفرنسية القديمة، الإسبانية،

اللغة	المثال
إسبانية	تبغ Tobacco
ألمانية	زنك Zink
إنجليزية	فيلم Film
هولندية	غاز Geest
روسية	مازوت Mazout
ألبانية	فستان Fustân
حشية	بغل Baql
قبطية	قطن Koton
أرمينية	تقفور Takavor
صينية	شاي Tchha
فرنسية	مليار Milliard
لاتينية	اسطبل Stabulum
إغريقية	اقليد Klidha
إيطالية	شوكولاتة Chocolate
عبرية	جدث Gadich
تركية	قفطان Kaftan
فارسية	ساذج ساد
بيروفية	كيننا Kina
هندية	شطنج شتورنكا
..... الخ (•)

4 - تفتقر المعاجم العربية المعاصرة إلى ألفبائية أصواتية عربية عالمية، لرسم الأصوات المختلفة، وبخاصة ما لا توجد له مقابلات مثل: (V.E.P.G)، لما لذلك من أهمية في تأثيل الألفاظ المقترضة منعا للتجاذر، كما في رسم الكلمات [غرام=جرام؛ قرام، كرام، في مقابل Gramme)، و [فنيلة، ونيلة، في مقابل (Vanille) وما يصادفها، ك (الجيم، والقاف، والكاف، والغين، والواو..) ونحوها.

5- لم تخصص المعاجم العربية المعاصرة كل اللغات المقترضة منها. علما بأن العربية قد أثرت في أكثر من أربعين لغة، واتخذت حروفها للكتابة- بعد تحويلها- أكثر من 37 لغة⁽⁷⁹⁾؛ إن لم تكن الأبجدية العروبية البابلية التي نشرها الفينيقيون في أصقاع العالم أصلا للأبجديات؛ كما أنها قد اقترضت من أكثر لغات العالم كما هو مبين في الجدول: [ك/2].

إلى العربية من جديد بصيغة مختلفة عن الأصل مثل (أميرال، مغازة، راكيت...)؛ من أمير البحر، والمخزن، والراحة: (من راحة اليد)، مما يجعلها تقف بين الدخيل والأثيل.

وأعتقد- أمام هذا التباين بين المعاجم- أن المصطلحات المذكورة لا يمكن أن تكون عملية في المجال المعجمي، ما لم تحدّد وفق منهجية مضبوطة وواضحة. ويبدو لي أن ذلك ممكن في ظلّ الطرائق التالية:

1- إمّا إدماج مصطلحي (العربّ والدخيل) تحت مصطلح (العربّ) ليشمل كلّ لفظ أعجمي دخل العربية، سواء خضع لنظامها اللّساني أم لم يخضع. وإمّا الاصطلاح على العربّ بأنه (كلّ لفظ أعجمي دخل العربية وخضع لنظامها الصرفي؛ أي أمكن الاشتقاق منه)، مثل [تلفون، تلفن، متلفن/يؤد، ميؤد...]. وعلى الدخيل بأنه (كلّ لفظ أعجمي دخل العربية ولم يخضع لنظامها الصرفي؛ أي امتنع عن الاشتقاق)، مثل الكلمات [بنسيلين، تلكسوب، بشنين، تلغراف، أكسجين...]. وإمّا الإشارة إلى اللّسان الأصلي مباشرة.

2- اعتماد مصطلح المعجم، تحت مختصر [معج]: لتأثيل الكلمات العربية التي دخلتها العجمة ثم عادت إلى العربية بصيغة غريبة عن الأصل مثل كلمة (أميرال).

3- إتباع المصطلح المعجمي (معج) برمز آخر يؤثّل للكلمة أو يبيّن مستواها الاستعمالي كما في نحو: كيروسين:.....(معج/د)؛ أي مجعدي دخيل.

6- يظهر نوع من التداخل والتناقض بين المعاجم العربية المعاصرة في ضبط المفاهيم الخاصة بالمصطلحات التأثيلية؛ (العربّ والدخيل والمجمعي).

فالمعجمان الحديث والمحيط يستخدمان مصطلح (العربّ) ليشمل كلّ "ما نقلته العرب عن المعجم، فاستعملته بلفظه أو حملته على أقيستها" (80)، وبذلك يجعلان العربّ والدخيل شيئاً واحداً.

ويذهب الوسيط والأساسي إلى التمييز بينهما: فيحدّان العربّ بأنه كلّ "لفظ أعجمي دخل العربية مع تغيير، ليتوافق مع أوزانها" (81)، والدخيل بأنه "كلّ لفظ أعجمي دخل العربية دون أن يصيبه تغيير" (82)، كما يستعملان مصطلح المجعدي تحت المختصر [معج]: كلّ "لفظ اعتمده مجمع اللغة العربية"، عربياً كان أم مقترضاً.

ومن الثابت أن المعجميين القدماء قد استخدموا مصطلحي العربّ والدخيل بطرائق مختلفة، وبمعنى واحد في بعض الحالات (84)، مما يؤدي إلى ظهور بعض التناقضات في الإجراءات التطبيقية. كما أن استعمال مصطلح (معج) على عمومه لا يفي بالغرض التأثيلي، ما دام لا يشير إلى أثل الكلمة أو مستواها الاستعمالي. أضف إلى ذلك أن هناك بعض الكلمات التي ترجع إلى جذر اشتقائي واحد، ويوصف بعضها بالعربّ مثل: (فهرسة، يود، تلفن، متلفز، فكس... الخ)، وبعضها الآخر بالدخيل (فهرست، يود، تلفون، تلفزيون، فاكس... الخ).

وهناك كلمات أخرى دخلتها العجمة ثم عادت

الأخرى عبر العصور المختلفة، ما دخل المعجم العربي القديم من ألفاظ استعارها الشعراء الجاهليون عن الأحباش والفرس والروم وغيرهم، وما يزخر به المعجم العربي المعاصر من ألفاظ حضارية ومصطلحات علمية، أقربها المجامع اللغوية والمنظمات العربية. فتبنتها وسائل الإعلام وجرت على ألسنة العلماء والكتاب والصحفيين.

وتجدر الإشارة في ختام هذه الدراسة إلى أن اللسان العربي مقبل على مرحلة يحتاج فيها إلى توليد آلاف المفردات، واستعارة مئات المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية الدخيلة والمعرّبة لمسايرة التطور العلمي السريع، وحتى يتمكن المعجم العربي من الحفاظ على أصالته العربية وتراثه المفرداتي، لا بد من تجديد، سنويا وفق تقنيات حديثة ومتطورة تسمح بتأثيل المداخل وتأريخ الدلالات وتعريف المواد تعريفا علميا دقيقا، وتطعيمه بالرموز والمختصرات ليواكب مستجدات العصر ويدخل القرن الجديد ممتلكا أسباب حياته، قادرا على منافسة لغات العالم المعاصر.

قنبلة:.....(مج/مع)؛ أي مجمعي محدثة.

متلفز:.....(مج/مع)، أي مجمعي معرب.

فيتامين:.....(مج/لا)؛ أي مجمعي لاتيني.

البارودة:.....(مج/ع)؛ أي مجمعي عامية.

ويتضح من هذه المعطيات أن المقصود باللغة الأثيلة، هي كل لغة نشأت بين أهلها وتشربت أفكارهم، ورافق تطورها انبثاق حضارتهم. وهذا حال العربية. حيث نشأت في فضاء مثلث شاسع الأطراف، يمتد من بابل (باب الله) بعتبات دجلة والفرات، إلى اليمن حضارة سد مأرب، فصيدون (صيدا) الشام، ويستقطب هذه الأطراف مركز الجزيرة العربية (مكة).

وقد أهل هذا الموقع اللسان العربي ليتواصل مع لغات أخرى، فكانت لزاوية العراق صلة بالفرس، ولزاوية اليمن صلة بالأحباش، ولزاوية صيدا الشام صلة بالروم واليونان. وضمن هذا الثالوث تشكل اللسان العربي متفاعلا مع الحضارات المجاورة يمدّها ويأخذ منها⁽⁸⁵⁾.

ويؤكد هذا التواصل بين العربية ولغات الأمم

إحالات وتعليقات:

- 1- البكوش، الطيب، بعض الإشكالات المنهجية الخاصة بالمعجم العربي التاريخي. مجلة المعجمية. العددان 5، 6، 1410 هـ/1990م، بيت الحكمة، تونس ص385.
- من الأدلة الحية على أهمية التأريخ لعلاقات الشعوب من خلال مقارنة معاجمها اللغوية؛ أن ظاهرة تطور الألسن عبر توالي الأزمان وتعاقب الحضارات، تبرز لنا تفاوتاً بين اللغات، سواء من حيث القيمة العلمية أم من حيث سعة الانتشار.
- ففي العالم القديم أكثر اللغات انتشاراً وتمثيلاً لتراث البشرية الفكري والعلمي، هي (البابلية الآشورية- السنسكريتية- الصينية القديمة- اليونانية- اللاتينية- العربية). وفي العالم الحديث برزت اللغات (الصينية، الإنجليزية، الروسية، الهندية، الإسبانية، الألمانية، البنغالية، البرتغالية، اليابانية، العربية)، لتمثل أكثر اللغات انتشاراً، ونجد اللغات: الإنجليزية، الفرنسية، العربية، الروسية، الصينية، الإسبانية)، قد فرضت نفسها في التعامل العالمي المعاصر. وفي مجال التطور العلمي العالمي نلاحظ قصب السبق للألسن: (الإنجليزية، الألمانية، الفرنسية).
- 2- انظر على سبيل المثال ابن النديم، محمد بن إسحاق. الفهرست. ت/ مصطفى الشويبي. تونس/الجزائر. الدار التونسية للنشر والمؤسسة الوطنية للكتاب 1985. المبحث الأول في لغات الأمم. وانظر الحمزاوي، محمد رشاد. العربية والحداثة، دار الغرب الإسلامي، ط2/1986 بيروت. ص231.
- 3- زكريا، ميشال. الألسنية (علم اللغات الحديث) المبادئ والأعلام، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع 1983، ص13.
- 4- دي سوسير، فرديناند: م، س، ص، 126. وانظر: الحاج صالح، عبد الرحمن. مدخل إلى علم اللسان الحديث. مجلة اللسانيات. جامعة الجزائر عدد 1. الجزائر 1970، ص6.
- 5- خليل، حلمي. المعرب والدخيل في المعجم اللغوي التاريخي. مجلة المعجمية، العددان 5، 6، م، س، ص، 302.
- 6- البعلبكي، منير. معجم المصطلحات اللغوية، بيروت، دار العلم للملايين 1990، ص178.
- 7 - Dubois, J et Coll. Dictionnaire de linguistique paris larousse 1973.P. 198.
- 8- البكوش، الطيب. م، س، ص، 391.
- 9 - P. Robert : dictionnaire de la langue française. paris, le robert. 1991..P. 1374.
- 10- (م، ع، ت، ث، ع) المعجم العربي الأساسي. باريس مطبعة لاروس. 1989. ص153 وانظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط (2ج). القاهرة. مطابع دار المعارف بمصر. ط 2 1393 هـ/1973م، ص55.
- 11- الخليل، بن أحمد الفراهيدي: العين ت/ عبد الله درويش، مطبعة العاني 1967. بغداد، ص58.
- 12- الرازي، أبو حاتم. كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية. ت/ حسين فيض الله. دار الكتاب العربي، ط2/1957، القاهرة.
- 13- ابن فارس، أحمد. معجم مقاييس اللغة، ت/ عبد السلام هارون. القاهرة، مطبعة مصطفى البابي (1969): م، س، ص، 14.
- 14- زكريا، ميشال. م، س، ص، 14.
- 15- Burdan, C. Définition et Etymologie. La Définition. Paris, Larousse. 1990.P.44.
- 16- Ibid. PP 44, 45
- 17- البكوش، الطيب. م، س، ص، 392.

- Le dictionnaire. Paris Larousse. 1971. P. 205.
- 34- الجيلالي، حلام. المعجمية العربية الحديثة/ دراسة في المعجم الوسيط، رسالة ماجستير مرقونة، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، ص، 301 وما بعدها.
- 35- انظر، ابن النديم. م. س.
- 36- بوبو، مسعود. الغرب ولغات الأمم الأخرى. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، عدد أبريل 1998، ص، 237 وما بعدها.
- 37- ابن دريد، محمد بن الحسن، م. س، ص 1/500.
- 38- ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر (15 ج) 1968، م، مادة: يعم ونرز.
- 39- السيوطي، جلال الدين، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، ت/ محمد أحمد المولى، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية (د. ت)، ص 1/284.
- 40- الفيروز آبادي، أبو طاهر محمد. القاموس المحيط. ت/ نصر الخوري، بيروت دار الفكر (4 ج) 1983 م. ص 2/232.
- 41- ابن منظور. م. س، ص 51/ج 13.
- 42- الخليل بن أحمد، العين. ت/ مهدي الخزومي وإبراهيم السامرائي. دار الحرية للطباعة. بغداد 1984 الجزء السابع، ص 472.
- 43- ابن منظور. م. س، مادة (ترجمس).
- 44- م. س، ن. مادة (شطنج).
- 45- ابن دريد. م. س، ص 1/207.
- 46- م. س، ن، ص 1/17.
- 47- ابن فارس . (1969): م. س، ص 1/64.
- 48- ابن منظور. م. س، مادة (فردوس).
- 49- السيوطي. (المزهر) م. س، ص 11/285، وانظر ابن دريد، م. س، مادة (شمش).
- 50- وافي، علي الواحد، م. س، ص 195.
- 18- خليل، حلمي. العرب والدخيل في المعجم اللغوي التاريخي، م. س، ص 304.
- 19- مجمع اللغة العربية. المعجم الكبير، مطبعة دار الكتب 1970/ج 1. القاهرة.
- 20- Picoche, J Dictionnaire Etymologique du Français, Paris . le Robert 1992.
- 21 - P. Robert. Op.Cit.
- 22-23-Quillet. Dictionnaire quillet de la langue française. Paris . aristide quillet.- (4 vol) 1975.
- وافي، علي عبد الواحد. فقه اللغة. القاهرة. دار النهضة العربية بمصر 1945 م، ص 293.
- 24- الخليل ابن أحمد، كتاب العين. ت/ عبد الله درويش. بغداد. مطبعة العاني. 1967، ص 62.
- 25- ابن دريد، محمد بن الحسن. كتاب جمهرة اللغة. بيروت، دار صادر للطباعة والنشر (4 ج) طبعة جديدة بالأوفست عن طبعة حيدر أباد الدكن 1344 هـ، ص 3/499.
- 26- ابن سيده، علي بن اسماعيل: المخصص. المكتب التجاري 1966، بيروت، ص 5/371.
- 27- الرازي، أبو حاتم، كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية، ت/ حسين فيض الله، القاهرة، دار الكتاب العربي ط 1957، ص 1/64.
- 28- ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ت/ أحمد محمد شاکر، دار المعارف بمصر 1966، ص 228.
- 29- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، ت/ حسن السندوبي، القاهرة ط 1956/4، ج 1، ص 376.
- 30- الخوارزمي، محمد الكاتب، مفاتيح العلوم، بيروت، دار الكتب العلمية، (د. ت).
- 31- الذهبي. أعلام النبلاء، ت/ شعيب الأرنؤوط، بيروت/ مؤسسة الرسالة، ط، 1981، 428/1.
- 32- رفائيل، نخلة، غرائب اللغة العربية، المطبعة الكاثوليكية ط 1960/2، بيروت، ص 286.
- 33 - Dubois J et CL. Introduction a la lexicographie.

- م، ص 208، 332، 208.
- 70- م.س.ن.ص.ص 245، 1307، 211.
- 71- م.س.ن.ص.ص (يه).
- 72 - Petit Larousse. Op. Cit PP 28,29,511 et Dictionnaire Français Contemporain Op. Cot PP. 42,43,659.
- 73 - Quillet Op.Cit.
- 74 - Petit Robert. Op. Cit PP 46,48,1055.
- 75 - Ibid. PP. 305,2129. -
- 76 - Quillet Op. Cit (Zero)
- 77 - Dfc- Dictionnaire Français Contemporain. Dubois J et Collaboration . Paris larousse . 1966.
- 78- أنظر، مثلاً: الوسيط والقاموس الجديد والحديث (لاروس) في الكلمات المذكورة.
- 79- أنظر: رفائيل، نخلة م، ص، ص 224.
- 80- (م، ع، ت، ث، ع) الأساسي. م، س، ص 61. ومجمع اللغة العربية، الوسيط. م، س، ص 16.
- 81- م.س.ن.ص.
- 82- م، س، ن، ص.
- 83- م، س، ن، ص.
- 84- الجيلالي، حلام. م، س، ص 303.
- 85- أنظر الجواليقي، أبو منصور. العرب من الكلام الأعجمي. ت/ أحمد محمد شاکر. ط 1969. القاهرة.
- (*) وذلك دون الإشارة إلى الأسرة الاشتقاقية للمجموعة العربية السامية كالأرامية والآشورية والأكادية والسومرية والسريانية ونحوها، باعتبارها لجهات للغة العربية الأم.
- 51- مجمع اللغة العربية. المعجم الكبير، م، س، ص 195.
- 52- الحمزاوي، محمد رشاد، تاريخ المعجم التاريخي (متع) في نطاق العربية: المبادرات الرائدة، مجلة المعجمية العددان 6.5 م، س، ص 22.
- 53- م.س.ن.ص. 27.
- 54- عبد السمیع، محمد. المعاجم العربية. دراسة تحليلية. دار الفكر العربي ط 4 1984/، ص 209.
- 55- معلوف، ل (المنجد في اللغة والأعلام). بيروت. دار المشرق ط 1973/21م، ص 383.
- 56- م، س، ن، ص 398.
- 57- م.س.ن.ص 24.
- 58- م.س.ن.ص 24.
- 59- م.س.ن.ص 64.
- 60- م.س.ن.ص 24.
- 61- م.س.ن.ص 927.
- 62- مجمع اللغة العربية، الوسيط. م، س، ص 434.
- 63- م، س، ن، ص 704.
- 64- م، س، ن، ص 50.
- 65- م، س، ن، ص 60.
- 66- م، س، ن، ص 704.
- 67- م، س، ن، ص 47.
- 68- أنظر على سبيل المثال الكلمات (سوية، سوزق، سور، سورنجان) في (المحيط/معجم اللغة العربية) م، س، ص 723.
- 69- الحر، خليل. المعجم العربي الحديث (لاروس) باريس. 1987.